



بسم الله الرحمن الرحيم

جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

إعداد: خالد المغربي - فلسطين - القدس - المسجد الأقصى

تاريخ الطباعة: 03 ذو الحجة 1430 هجري

www.al-msjd-alaqsa.com

وفق: 2009/11/20م

فضل عشر ذي الحجة

إذا منعك العذر من أداء مناسك الحج، فقد تستطيع أن تحصل على أجر الحاج في الثواب، إذا أخلصت النية لله سبحانه وتعالى، وإذا قمت باستغلال فضل العشر الأوائل من ذي الحجة، وجاء (عن انس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال: إن بالمدينة أقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة! قال حسبهم العذر).

وقد فسر معظم العلماء قوله عز وجل في سورة الفجر (وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ)، (وَالْفَجْرِ) هو فجر يوم النحر، أي فجر يوم عيد الأضحى، وفسر (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) بأن هذه الليالي ما هي إلا ليالٍ العشر الأوائل من ذي الحجة، حيث أقسم الله عز شأنه بهن، وقسم الله كما تعلمون عظيم، مما يدل على عظمة هذه الأيام، وبالأخص ليالي هذه الأيام، ويضاعف الله في هذه الأيام ثواب أفعال الخير، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - يعني أيام العشر - قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء)، كما وجاء في مسند الإمام أحمد رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من أيام أعظم ولا أحب إلى الله العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد)، كما وروى ابن حبان رحمه الله في صحيحه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أفضل الأيام يوم عرفة)، كما وجاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام أنه قال (ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة، يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر)، لكل هذا يستحب الإكثار من عمل الخير بجميع وجوهه من صلاة وقيام وصيام وزكاة وجهاد وتلاوة وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر وغيرها من وجوه الخير، فالعمل فيها وإن كان مفضولاً فإنه أفضل وأحب إلى الله من العمل في غيرها، وفيما يلي بعض من هذه الوجوه:-

Jerusalem - The old City - Esa'dya - Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس - البلدة القديمة - حارة السعدية - طريق المنذنة الحمراء -
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , khm@khm2000.com
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



أداء الحج والعمرة

وهو أفضل ما يعمل، ويدل على فضله عدة أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) وغيره من الأحاديث الصحيحة.

قيام الليل والإكثار من قراءة القرآن

يجب الانتباه إلى أن الله قال عز في علاه (وَلَيَالٍ عَشْرٍ)، ولم يقل (وأيام)، أي أن أهم ما في هذه الأيام (لياليها)، ونحن نعلم أن ليل المؤمن (قيام)، وقيام الليل هو حلقة خاصة بين العبد وربه، فأكثرنا من قيام الليل في هذه الأيام العشر، وأكثرنا من قراءة القرآن وخاصة عند الفجر، فقرآن الفجر تشهدده الملائكة، وإذا استطعت أن تقرأ كل يوم ثلاثة أجزاء، فإنك بهذا تختتم القرآن في هذه الأيام العشرة.

الصيام، وبالأخص يوم عرفة

يستحب الصوم في هذه الأيام (لغير الحجاج)، باستثناء يوم العيد، ولا شك أن جنس الصيام من أفضل الأعمال وهو مما اصطفاه الله لنفسه، كما جاء في الحديث القدسي: (الصوم لي وأنا أجزي به، انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله، إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً) متفق عليه. (أي مسيرة سبعين عاماً)، وقد جاء في سنن الترمذي عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر).

فضل يوم عرفة

في يوم عرفة نزل قوله تعالى في سورة المائدة **3**: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، وقد جاء في موطأ مالك عن الرسول عليه الصلاة والسلام أنه قال (ما رئي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أحقر ولا أدحر ولا أغيظ منه في يوم عرفة، وما ذاك إلا لما رأي من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام)، وجاء في صحيح ابن حبان عن الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال (ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة يتزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: إنظروا إلى عبادي جاؤوني شعثاً غبراً ضاحين، جاؤوا من كل فج

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173 +محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , [www.al- khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي، فلم يُر يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة)، وروى مسلم رحمه الله عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والتي بعده)، كما وجاء في سنن الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير").

التكبير والذكر

لقوله تعالى في سورة الحج **28**: (وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ)، وقد فسرت هذه الأيام بأنها الأيام العشر الأوائل من ذي الحجة، واستحب العلماء لذلك كثرة الذكر فيها لحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن أحمد رحمه الله وفيه: (فأكثرُوا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد) وذكر البخاري رحمه الله (عن ابن عمر وعن أبي هريرة رضي الله عنهم أنهما كانا يخرجان إلى السوق في العشر، فيكبرون ويكبر الناس بتكبيرهم). وروى إسحاق رحمه الله عن فقهاء التابعين رحمة الله عليهم أنهم كانوا يقولون في أيام العشر: (الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله أكبر، الله أكبر والله الحمد). ويستحب رفع الصوت بالتكبير في الأسواق والدور والطرق والمساجد وغيرها، لقوله تعالى في سورة البقرة **185**: (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ)، وهناك من يميز التكبير الجماعي من العلماء، ولكن جمهور العلماء ذهبوا إلى عدم جواز التكبير الجماعي، حيث لم ينقل ذلك عن السلف وإنما السنة أن يكبر كل واحد بمفرده، ولا بأس أن يكون الناس مجتمعين، فيكبروا، ولكن كل منهم بصورة منفردة، كما هو الحال في جميع الأذكار والأدعية إلا أن يكون جاهلاً فله أن يلحق من غيره حتى يتعلم، ويجوز الذكر بما تيسر من أنواع التكبير والتحميد والتسبيح، وسائر الأدعية المشروعة، ويستحب أن نكثر من أذكار الصباح والمساء المعهودة.

التكبير المطلق

في جميع الوقت من ليل أو نهار إلى صلاة العيد ويشترع التكبير المقيد وهو الذي بعد الصلوات المكتوبة التي تصلى في جماعة، ويبدأ لغير الحاج من فجر يوم عرفة، وللحجاج من ظهر يوم النحر، ويستمر إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق.



ذبح الأضاحي

الأضحية هي سنة مؤكدة في حق الشخص المقيم الذي يملك ثمنها ويملك نصاب الزكاة، وفي رأي آخر في من يملك ثمنها وقوت أيام العيد، ووقت الأضاحي يكون بعد أداء صلاة عيد الأضحى المبارك لقوله عز وجل في سورة الكوثر **2** (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ)، وقد جاء في صحيح البخاري قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من ذبح قبل الصلاة ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين)، وينتهي وقت الذبح بغروب شمس اليوم الثالث عشر من ذي الحجة، والأضحية هي سنة أبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين فدى الله ولده بذبحٍ عظيم، فقد جاء من مسند أحمد أن الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن الأضاحي فقل (سنة أبيكم إبراهيم، قالوا فما لنا فيها يا رسول الله، قال "بكل شعرة حسنة).، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم (ضحى بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما) متفق عليه، وقد جاء في سنن الترمذي عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، إنما لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وأن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض، فطيبوا بها نفسا)، والأضحية تكون من الإبل والبقر والغنم ولا تجزئ من غير هذه الثلاثة، لقوله سبحانه وتعالى في سورة الحج **34** (لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ النَّعَامِ)، ويجزأ من الضأن ما له نصف سنة بحيث إذا وضع بين الكبار لا يعرف منها، وذلك على الرأي الراجح بين الفقهاء، ومن المعز ما له سنة ودخل في الثانية، ومن البقر ما له سنتان ودخل في الثالثة، ومن الإبل ما له خمس سنوات، وتشتط سلامة الأضحية من العيوب الفاحشة التي تنقص الشحم أو اللحم لما جاء في سنن النسائي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يجوز من الضحايا العوراء البين عورها، والعرجاء البين عرجها، والمريضة البين مرضها، والعجفاء التي لا تنقي)، ويستحب لمن يريد التضحية أن يشهد أضحيته، لما جاء عن البيهقي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم أن قال لفاطمة رضي الله عنها (قومي واشهدي أضحتك، فإنه يغفر لك عند أول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملته، وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)، ويسن أن تقسم الأضحية لثلاثة أقسام، قسم لصاحب الأضحية وأهله، وثلث يوزع على الأرحام، وثلث يوزع على الفقراء والمساكين، وللمضحى أن يهب الفقير والغني، وإن تصدق بها جميعا جاز، وإن إدخرها جميعا جاز، لأن القرية لله تعالى تكون يارقة الدم، يقول عز وجل في سورة الحج **36** (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +97226282173 +محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , [www.al- khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com



مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاَهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، ويقول في نفس السورة في الآية **28** (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ).

صلة الرحم

يقول عز وجل في سورة النساء **36** (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا)، وقال صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه)، وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه).

عدم الأخذ من الشعر والأظافر

روى مسلم رحمه الله وغيره عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره) وفي رواية (فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره حتى يضحي) ولعل ذلك تشبهاً بمن يسوق الهدى، فقد قال الله تعالى في سورة البقرة **196**: (وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ) وهذا النهي ظاهره انه يخص صاحب الأضحية ولا يعم الزوجة ولا الأولاد إلا إذا كان لأحدهم أضحية تخصه، ولا بأس بغسل الرأس وذلكه ولو سقط منه شيء من الشعر .

الحرص على صلاة العيد وتمضية يوم العيد بالطاعة

حيث تصلي صلاة العيد في مكانها، وتستمع لخطبة الإمام، والعيد يوم شكر وعمل بر، فلا تجعله يوم شر وبطر ولا تجعله موسم معصية، ولا تكن ممن يأتوا الحرمات والمكروهات في هذا اليوم، على أنه يوم عيد، كالأغاني والملاهي والمسكرات، ونحوها مما قد يكون سبباً لحبوط الأعمال الصالحة من قيام وصلاة وتلاوة قرآن وصيام وصلة رحم وطاعة وغيرها من الأعمال، التي جمعت ثوابها بجهدك الكبير في الأيام التسعة السابقة.



فضل إحياء ليلتي العيدين

يستحب إحياء ليلة كل من عيد الفطر السعيد وعيد الأضحى المبارك بالعبادة والصلاة وتلاوة القرآن الكريم والتسبيح، وذلك لما جاء في سنن ابن ماجة عن الصحابي الجليل أبي إمامة الباهلي رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال (من قام ليلتي العيدين محتسبا لم يميت قلبه يوم تموت القلوب).

التوبة والإقلاع عن المعاصي وجميع الذنوب

حتى يترتب على الأعمال المغفرة والرحمة، فالمعاصي سبب البعد والطرده، والطاعات أسباب القرب والود، وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المرء ما حرم الله عليه) متفق عليه. بعد ما مر بنا ينبغي لكل مسلم ومسلمة أن يستغل هذه الأيام بطاعة الله وذكره وشكره والقيام بالواجبات والابتعاد عن المنهيات، أقبلوا على الله إقبالا منقطع النظير، خاشعين ضارعين راجين عفو الله ورضاه، متجردين من الدنيا وزينتها، واستحضروا يوم الحشر، يوم تعرضون على الله وتقفون بين يديه للحساب.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

www.al-msjd-alaqsa.com

2,3,
4,1,

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173 +محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , khm@khm2000.com
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com